

وسائل الشيعة

- [203] على ذلك... الحديث. (22348) 5 - وعن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، إن الناس يقولون: إنك قبلت ولاية العهد مع إظهارك الزهد في الدنيا، فقال عليه السلام: قد علم الله كراهتي لذلك، فلما خیرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل، ويجهل أما علموا أن يوسف عليه السلام كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة إلى تولي خزائن العزيز قال له: (اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم) (1)، ودفعني الضرورة إلى قبول ذلك على إكراه وإجبار بعد الاشراف على الهلاك، على أنني ما دخلت في هذا الأمر إلا دخول خارج منه، فألى الله المشتكى وهو المستعان. (22349) 6 - وعن الحسين بن إبراهيم بن تاتانه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي قال: إن المأمون قال للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك، وأراك أحق بالخلافة مني، فقال الرضا عليه السلام: بالعبودية لا عزوجل أفتر، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شر الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله عزوجل. فقال له المأمون: فإني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة وأجعلها لك وأبايعك، فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافة لك _____ 5 - علل الشرائع: 239 / 3، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 139 / 2، وأمالى الصدوق: 68 / 2. (1) يوسف 12: 55. 6 - علل الشرائع: 237 / 1، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 139 / 3. (1) في العلل: الحسين بن إبراهيم بن تاتانه... (*)